

برعاية عطوفة رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة المحترم

بمناسبة اختتام مشروع الحوار بين المجتمع المدني والبرلمان الأردني
والذكرى الـ 20 لتأسيس المركز

الإحتفال الختامي

كلمة الخريجين
الطالبة رند عساف

عمان، الإثنين، 2020/2/3

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدتم مساءً

عطوفة المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب، راعي الحفل

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،،،

أيها الحضور الكريم،،،

يشرفني أن القي هذه الكلمة نيابة عن زملائي وزميلاتي خريجي الدفعة الأولى لبرنامج القيادات الشبابية لطلبة الجامعات الأردنية لعام 2019، ولست بأفضل من أي واحد منهم. ربما تتسائلون: ماذا حصلت في هذه الدورة القيادية التي استمرت 22 يوماً؟

اسمحوا لي أن أشارككم بعضاً من المعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات التي حصلنا عليها في هذه الدورة والتي فتحت ذهننا على مفاهيم وأحكام واستنتاجات وأفكار تهم كل منخرط في الشأن العام من طلبة الجامعات الأردنية.

لعل أبرزها، معرفة العلاقة بين مفاهيم الدستور والديمقراطية وحقوق الإنسان والشعوب والمواطنة والحقوق الجماعية والعمل العام، وأن رعايا الدولة لا يمكنهم أن يصبحوا مواطنين في دولتهم إلا من خلال مشاركتهم الفاعلة والبناءة في إدارة شؤون المجتمع والدولة، إنطلاقاً من الإنحياز للإرادة الشعبية ومبدأ الشعب مصدر السلطات، وأن المشاركة في الشأن العام ليست مجرد تقنية إدارية، بل هي دور يستند إلى منظومة مُثُل، وقيم، ومبادئ، ومفاهيم عليا تحترم حقوق الإنسان وحقوق الشعوب ويحميها القانون الوطني والدولي.

تعلمنا مهارات التحليل السياسي وتطبيقاته على الموجة الأولى من الربيع العربي وعرفنا أسباب نجاحه في تونس وإخفاقاته في باقي البلدان العربية.

وتعرفنا على المعايير الدولية للإنتخابات الحرة والنزيهة، وفحصنا مدى مواعمتها مع الإنتخابات في بلداننا العربية، وتوصلنا إلى أن غالبية هذه الإنتخابات كانت إما نزيهة وليست حرة، أو حرة وليست نزيهة، وفي حالات أخرى لم تكن حرة ولا نزيهة.

وتعلمنا أهمية الأحزاب السياسية في حياة الدول الديمقراطية، وأهمية الديمقراطية في الحياة الداخلية للأحزاب، فلا حياة ديمقراطية بدون تعددية وإنتخابات حرة ونزيهة، ولا تعددية بدون أحزاب سياسية ديمقراطية في حياتها الداخلية.

وتعلمنا فهم العلاقة ما بين الفرد الإنسان والدين، باعتبارها علاقة مباشرة بين هذا الإنسان وخالقه العظيم، وأن الدين وجد لخدمة الإنسان مع حفظ الإعتبار للعقل عند تأويل النص.

وتعلمنا أن التعليم ليس عبودية، والمعرفة ليست تبعية، والحياة ليست قدراً يحاصر إرادتنا، وأن العيش في سلام وحرية يتطلب الكثير من التضحية والصبر والحكمة، وأن علينا دائماً أن نحاصر الألم بالأمل.

أيها الحضور الكريم،،،

إكتسبنا من المدرب محمد سرسك المهارات الحياتية وتحقيق الذات، ومهارات القيادة، وإدارة الوقت، والخطابة.

وأن الخيال أكثر أهمية من المعرفة، لأن المعرفة محدودة، أما الخيال فليس له حدود،

وأن المعرفة والوعي هما أساس الحراك والتطور والتقدم في الفكر والطبيعة والمجتمع.

وأن إحياء التربية النقدية والتعليم التحرري في الجامعات يتم من خلال حرية البحث العلمي واحترام الحريات الأكاديمية في المجتمع الأكاديمي بعناصره الثلاث: الأساتذة والطلبة والإداريين.

أيها الحضور الكريم،،،

تعلمنا في الدورة أن قضايا المرأة شأن مجتمعي، لا نسوي فقط، وهو يعني جميع السياسيين والمشرعين رجالاً ونساءً، وبذات الوقت فإن الشأن السياسي والتشريعي يعني المرأة، كونها نصف المجتمع من جهة، ومواطنة من جهة ثانية.

وتعلمنا أن نسعى لنكون في الوعي النظري الذي يكشف لنا جوهر الأشياء، وأن لا نكتفي البقاء في الوعي اليومي المستند إلى ظاهر الأشياء؛

وتمكننا في الدورة من معرفة الأبعاد التاريخية والمنطقية لعلاقة الأشياء المختلفة ذات الأهمية الواحدة، والتي تفعل فعلها بشكل مختلف.

وفهمنا، أن الأسبق منطقياً في هذه العلاقة، هو التابع تاريخياً فيها، والعكس بالعكس.

ورسخت هذه الدورة فينا واجب تنمية حسنا الوطني والقومي والإنساني في مواجهة تحديات العصر وتحويلها إلى فرص للنجاح؛

وأن القيم الإنسانية النبيلة، من مثل الحرية، العدالة، المساواة، التحرر الوطني، السيادة والاستقلال، وحقوق الإنسان، وحقوق الشعوب، وحب الوطن... وغيرها لا يمكن التخلص منها أو الإنفكاك عنها، بل تستحق الإنخراط الفاعل في العمل العام، وحتى التضحية بالغالي والنفيس، من أجل تحقيقها.

وتعلمنا أن السياسي والمنشغل في العمل العام يجب أن يعيش من أجل الناس وليس من أجل نفسه فحسب؛

أيها الحضور الكريم،،،

اسمحوا لي بإسم خريجي هذه الدورة أن أتقدم بالشكر الجزيل للمركز وللقائمين عليه ونخص بالشكر الأساتذة الأعزاء الذين تعلمنا منهم الكثير، وهم: الدكتور إبراهيم حجازين والدكتور هاشم نصار والدكتور تيسير أبو عودة، والدكتورة علا كساب، والمدرّب محمد سرسك ومدير المركز.

وفي الختام يسرني إعلامكم أننا تعاهدنا في المركز، ونتعهد اليوم أمامكم، نحن خريجي وخريجات هذه الدورة القيادية أن نواصل تنمية معارفنا وصقل مهارتنا العلمية والحياتية خدمةً لوطننا وأمتنا وإنسانيتنا.

شكراً لكم ولُكُنْ جميعاً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته